

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

ويبعد أن البخاري يقول لا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث مع أنه قد ورد من حديث جماعة من الصحابة غير أبي هريرة وهم أبو برزة الأسلمي ورافع بن خديج ومطعم والزبير بن العوام وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عمرو وأنس بن مالك والسائب بن يزيد وعائشة B هم .

قوله ومثال العلة في المتن ما أنفرد مسلم بإخراجه اعترض عليه بأنه قال قبل ذلك ما أخرجه أحد الشيخين مقطوع بصحته فكيف يجعل ما انفرد به ضعيفا وأيضا فإنه لم يعين من أعله من أهل العلم وما محله مع أن ابن الجوزي قال إن الأئمة اتفقوا على صحته . والجواب أن هذا من الأحرف اليسيرة التي استثنى بها بقوله سوى أحرف يسيرة تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ كالدارقطني وغيره وقد أعله الشافعي والدارقطني والبيهقي وابن عبد البر وغيرهم من الحفاظ وعبارة الشافعي في حرملة فإن قال قائل قد روى مالك عن حميد عن أنس قال صليت وراء أبي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قيل له خالفه سفيان بن عيينة والفزاري والثقفى وعدد لقيتهم سبعة أو ثمانية متفقين مخالفين له قال والعدد الكثير أولى بالحفظ من واحد .

ثم رجح روايتهم بما رواه سفيان عن أيوب عن قتادة عن أنس قال كان النبي A